

(١٥) في راشيا الفخار وعمواس ويالو (١٦) . شاهدت سعيد

يقول :

/ إني سيدٌ يومٍ لم يَغْمُرْني فيه الموتُ / وينادي في الناس تعالوا !

الخاتمة

يَلِدُ الدَّمُ دماءً / وسعيد القرويَّ / طَلَعَ اللبلةَ من دمِّ الجميعِ
باحثاً عن حلوةِ النبعِ ، بكفيه دوائر / مرّاً من كلِّ الطرُقِ / حَلَّ في
كلِّ العناصرِ

وسعيد القروي / طَلَعَ اللبلةَ من حلم الجميعِ / بادئاً من آخر الخطو
وفي ريح الفصول

زارعاً شتلاته الخضراء في ريح الفصول /

مزج الأزمانَ في اللحظة وامتدت خطاه

في حفافي الوعرِ ، صار الكاشفَ الباقي وعطشان الأزل

مزج الأزمانَ في اللحظة / أضحي رحلة السر وصار المرتحلُ

عدوُّ أفراسِ أصيلاتِ بنظراتِ عيونهِ / حاملاً كلَّ طيوفِ اللونِ أعلاماً ،
وأوصافَ الجميلةِ

وسعيد القروي

خَرَجَ اللبلةَ من موتِ الجميعِ

ورأى فيما يرى

حملاً يرضع في المرعى

وفهداً لاحقاً انشأهُ في ضوءِ القَمَرِ

وفتاةً غجريّةَ

كَشَفَتْ في الوعرِ ثدييها النحاسيينِ

تعدو

لملاقاة الحبيبِ

اشارات :

« سعيد القروي » : وجه شعري تكرر ظهوره في بعض تصانيد الشاعر .

« يعبد » : القرية الفلسطينية التي استشهد عز الدين القسام بالقرب منها في تشرين الثاني ١٩٣٥ .

موتوا شهداء : صحبة القسام الشهيرة لرفاته المناضلين قبيل استشهاده .